

اسم البرنامج: ما وراء الخبر

عنوان الحلقة: عام ٢٠١٣ أسوأ أعوام الصحفيين

مقدم الحلقة: عبد الصمد ناصر

ضيوف الحلقة:

- شريف منصور/منسق الشرق الأوسط وأفريقيا- حماية الصحفيين

- ياسر أبو هلاله/مدير مكتب الجزيرة في الأردن

- محمد البقالي/مراسل الجزيرة- تونس

تاريخ الحلقة: ٢٠١٣/١٢/٣١

المحاور:

- أبعاد ظاهرة استهداف الصحفيين

- المشاكل والتحديات التي تواجه الصحفي

- واقع ومستقبل الإعلام الحر

**عبد الصمد ناصر:** السلام عليكم ورحمة الله، قبل ساعات من وداعه يبدو عام ٢٠١٣ في ذاكرة الصحفيين من بين الأسوأ في ممارسة عملهم في ظل استهدافهم ملاحقة أو اعتقالاً أو حتى قتلاً في العراق فقط كمثل قتل ١٨ صحفي بحسب تقرير للجنة الحرية الصحفية.

نتوقف مع هذا الموضوع لنناقشه في محورين: لماذا يستهدف الصحفيون ويلاحقون خلال أداء رسالتهم بما يخالف كل الأعراف والمواثيق؟ وما هي انعكاسات استهداف الصحفيين على مستقبل الدور الذي يمارسونه في نقل الحقيقة بصدق وحيادية؟

إذن فقد عاش قطاع الإعلام في الوطن العربي سنة سيئة فقد خلالها صحفيين ومصورين دفعوا حياتهم ثمناً لنقل الخبر احتلت هذا العام سوريا صدارة الترتيب في قائمة أخطر مكان للعمل الصحفي وجاء بعدها العراق، وقد شهد العام اعتقالات عديدة للصحفيين الذين كانوا يغطون أحداث مصر بعد الانقلاب الثالث من يوليو، صحفيون بلا حدود قدمت مقترح إلى مجلس الأمن الدولي باعتبار الاعتداءات على الصحفيين من بين

الجرائم التي ترقى لئن تكون جرائم حرب تعنى بالنظر فيها محكمة الجنايات الدولية.

### [تقرير مسجل]

**مريم أوبابيش:** سوريا أخطر مكان في العالم للعمل الصحفي خلال ٢٠١٣ وبعدها يأتي العراق هذا ما خلص إليه تقرير الإتحاد الدولي للصحفيين، استنادا للتقرير قُتل خلال هذا العام ما لا يقل عن ١٠٨ صحفيين وعاملين في مجال الإعلام، كانت سنة الاغتيالات والاعتقالات والانتهاكات لحرية التعبير لدول تحول ربيعها السياسي إلى كابوس، وفق لجنة حماية الصحفيين قتل ٢٩ صحفيا في سوريا أثناء تغطيتهم للحرب الدامية، فقدت الجزيرة مراسلها محمد المسالمة الذي قتل برصاص قناص في درعا، في الجارة العراق شهدت السلطة الرابعة سنة سيئة وكانت ضحية هجمات أطراف معروفة ومجهولة استهدفت مقار محطات تلفزيونية كما حدث في قناة صلاح الدين بتكريت واغتيل أكثر من ١٠ صحفيين منذ أكتوبر الماضي في بلد سلطة الدولة فيه هشة وسلطته الرابعة في خطر، أما مصر التي أعتقد بعد ثورة يناير أن الصحافة ستعيش فيها أياما أفضل فاصطدمت بأيام أمر، قتل منذ الانقلاب على حكم مرسي ما لا يقل عن ٦ صحفيين نصفهم فارق الحياة خلال فض اعتصام رابعة العدوية في أغسطس الماضي، شهدت مصر ما بعد الثالث من يوليو تضيقا متزايدا عن وسائل الإعلام المحلية والأجنبية على وجه الخصوص، في سجونها يقبع عدة صحفيين ومصورين آخرهم فريق الجزيرة الإنجليزية ومن قبلهم الصحفي عبد الله الشامي والمصور محمد بدر، علما أن صحفيين كثيرا سحب منهم الاعتماد ومنعوا من العمل وبعض المعتقلين يحاكمون عسكريا وآخرون تُلحق لهم تهم غير منطقية، الأرقام صادمة تترجم حقيقة مفزعة، حرية التعبير في الوطن العربي وتحديدًا في بعض دول الربيع سابقا في تراجع والخبر ثمنه أحيانا روح الصحفي أو المصور، وبينما تكتفي منظمات حماية الصحفيين بإحصاء القتلى والانتهاكات وإصدار البيانات تمضي أنظمة في سياسة تكميم الأفواه، فإلى متى؟

### [نهاية التقرير]

#### أبعاد ظاهرة استهداف الصحفيين

**عبد الصمد ناصر:** معنا لمناقشة هذا الموضوع من نيويورك شريف منصور منسق برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في لجنة حماية الصحفيين، وسينضم إلينا أيضا من العاصمة الأردنية عمّان مدير مكتب الجزيرة في عمّان ياسر أبو هلاله ومن تونس

مراسل الجزيرة محمد البقالي، نبدأ معك أستاذ شريف منصور صورة قاتمة لأوضاع الصحفيين في العالم ولكن نحن سنركز على وضع الصحفيين في العالم العربي أعداد القتلى حوالي ١٠٨ من الصحفيين قتلوا هذا العام، لماذا يستهدف هؤلاء الصحفيون هل لحجب الحقيقة هل محاولة السلطات منع الحقيقة أم ماذا؟

**شريف منصور:** هو فعلا لو عملنا المقارنة بين الدول العربية ودول العالم نلاقي أنه السنة دي ثلثي أعداد القتلى كانوا في منطقة الشرق الأوسط وبالتحديد كانوا في الثلاث دول الأولى على مستوى العالم وهم سوريا والعراق ومصر، وطبعاً لو حصرنا أسباب الاستهداف لوجدنا السنة دي أنه ٤٤% من حالات الاستهداف كانت حالات قتل عمد مع سبق الإصرار والترصد وده مش غريب على إحصائيات المنظمة اللي قامت فيها قبل كده لأنه في معظم الحالات يتم استهداف الصحفيين بصورة مباشرة خصوصاً من يملك منهم سواء كاميرا أو أداة تعريفية لدورهم في أي صراع دموي، في أحيان أخرى ثاني سبب كان ٣٦% تقريبا كان بسبب الصراعات المسلحة وده وجدناه بصورة مباشرة طبعاً في سوريا وفي العراق، ثالثاً الانقسام السياسي واللي نتج عنه أيضاً نزاعات في الشارع وده وجدناه في مصر لأول مرة أعداد القتلى في مصر لم تصل لهذا العدد بصورة..

**عبد الصمد ناصر:** مسبوقة.

**شريف منصور:** حتى للمقارنة على مدى السنين اللي فاتت..

**عبد الصمد ناصر:** نعم.

**شريف منصور:** من سنة ١٩٩٢ سجلنا عشر حالات قتل في مصر منهم ٦ حالات حدثوا في العام الماضي فقط إنما في سوريا في استمرار لاستهداف قتل الصحفيين، العام الماضي سجلنا ٣٢ حالة، العام ده ٢٩ حالة في العراق في ماضي طويل في استهداف الصحفيين خلال عشر أعوام اللي كان فيها احتلال للعراق من قبل أميركا كان فيما يقرب..

**عبد الصمد ناصر:** طيب.

**شريف منصور:** من ١٥٥ حالة قتل للصحفيين العام الماضي كان للمرة الأولى ما كُنش استهداف للصحفيين في ٢٠١٢ إنما السنة دي عودة للماضي البغيض في استهداف

الصحفيين ب ١٠ حالات قتل على الأقل.

**عبد الصمد ناصر:** وطبعا هو انعكاس لتوتر عام تعيشه البلاد أريد هنا أن أقف على أسباب قتل ٤٤% كانت حالات القتل العمد، هل معنى ذلك أن الصحفي أصبح طرفا أو الصحفيين عموما الذين يغطون هذه الأحداث أصبحوا أطراف يعني في النزاعات يقفون في جانب دون آخر وبالتالي أصبح هدفا مشروعا للجهات التي تستهدفهم سواء كان نظاما أو غير ذلك؟

**شريف منصور:** طبعا جزء من الموضوع هو الحرب المعلوماتية جزء كبير من الحكومات القمعية ينظروا للصحفي كمصدر تهديد لأنه يقوم بنشر معلومات بتوثيق انتهاكات تؤدي بالضرورة لزعة استقرار الحكم الخاص بهم وده وجدناه في المنطقة العربية منذ حتى قبل الربيع العربي صحفيين كثر تم استهدافهم لمجرد توثيقهم لأحداث كانت تنتقد الحكومات التابعة لهم، جزء آخر منها أيضا هم الاستهداف السياسي والانقسام السياسي في أحيان كثيرة نجد أن الصحفيين يستهدفوا نظرا لآرائهم السياسية أو انتماءاتهم لأحد الأطياف السياسية على الطرف الآخر، وجدنا ذلك مؤخرا في سوريا اللي جماعات المسلحة تقوم باختطاف وقتل الصحفيين لمجرد..

**عبد الصمد ناصر:** نعم هل نعم..

**شريف منصور:** انتمأؤهم لجهة سياسية معينة..

**عبد الصمد ناصر:** أنت تثير نقطة في غاية الأهمية هنا أستاذ شريف وهي أن أعداد هؤلاء الضحايا من الصحفيين ربما قد يكون ازداد حسبما يبدو بسبب اعتماد بعض المؤسسات الإعلامية على صحفيين مواطنين أم هم مواطنين بالأحرى أصبحوا صحفيين وهم قد يكونون غير مدركين لمخاطر العمل الميداني، قد يكونوا غير مدربين للعمل في الأماكن الخطرة وفي الحروب وبالتالي إلى أي حد هذا المعطى كان عاملا في رفع أعداد القتلى واستهدافهم استهداف الصحفيين؟

**شريف منصور:** بالطبع ده عامل مهم جدا وإذا نظرنا برضه إلى بعض الإحصائيات الخاصة بالقتل نلاقي في بلد زي سوريا ٤٦% من الصحفيين اللي تم اغتيالهم كانوا freelancer يعملوا بالقطعة لم يكن صحفيين رسميين، بالإضافة لذلك ٦٦% من الصحفيين اللي تم قتلهم في سوريا كانت طريقة النشر الرئيسية بالنسبة لهم هو الإنترنت فمعنى ذلك أنه طبعا في استهداف أكثر وفي خطورة أكبر على الصحفيين غير الرسميين

وأیضا على الصحفيين اللي یستخدموا الإنترنت والإعلام الجدید فی عملهم، طبعا زی ما أنت قلت ده نابع بالأساس لعدم تدریبهم وعدم وجود إمكانيات لهم للعمل بصورة أكثر أمانا وبصورة تمنع..

**عبد الصمد ناصر: نعم.**

**شريف منصور:** استهدافهم من قبل الحكومات والجماعات المسلحة.

**عبد الصمد ناصر:** طیب أستاذ شریف ابق معنا أستاذ شریف أريد أن اسمع هنا من بعض الصحفيين وهم زملاء لنا هنا في الجزيرة عملوا في الميدان وعاشوا هذا الواقع، عاشوا المعيقات والمخاطر التي ربما واجهوها في أداء رسالتهم، نسال هنا مدير مكتب الجزيرة ياسر أبو هلاله، مدير مكتب الجزيرة طبعا في الأردن، ياسر غطى الأحداث في سوريا كان له احتكاك بالصحفيين وقع على حالات كثيرة من الاعتداءات والانتهاكات التي طالت الصحفيين ياسر يعني حدثنا عن هذه التجربة والمخاطر التي يجدها الصحفي في سوريا حتى وإن كان صحفيا محايدا لا ينشد سوى نقل الحقيقة ومع ذلك يجد نفسه وكأنه يسير في حقل الألغام حياته مهددة في أي لحظة؟

**ياسر أبو هلاله:** منذ بداية الثورة السورية وهذا العام لا ينفصل عن الأعوام السابقة النظام السوري تعامل مع الصحافة باعتبارها طرفا فكان الإجراء الأول منع الصحفيين من التغطية والجزيرة ممنوعة من التغطية في مناطق النظام، وهناك حملات إعلامية وسياسية على الجزيرة وغيرها من القنوات التي يحسبها النظام السوري على صفوف الأعداء، الأمر الثاني غير المنع من العمل وعدم توفير تصاريح لعمل الصحفيين الاستهداف المباشر من خلال الاعتقال والاختطاف والقنص والقصف، السنة الماضية ودعنا الزميل محمد المسالمة والذي تعرض إلى قنص وهناك في حلب قصف المركز الإعلامي وإضافة للذين يخطفون ويقتلون هناك الذين يصابون أيضا في العام الماضي زميلنا المصور أبو بكر الحاج علي أصيب مرتين وغيره كثر يعني الصحفي الذي يعمل في مؤسسة إعلامية مرموقة ربما يشهر أكثر من الناشطين الثوريين الذين لا يحظون بتغطية مناسبة أحيانا وبعضهم يحسب على الفصائل المسلحة، وهناك جزء من الإعلاميين الذين يعملون مع الكتائب المسلحة وهؤلاء ربما يتعرضون لأكبر درجة من الخطورة لأنهم يكونون جزءا من المعارك، الصحفيون في سوريا سواء كانوا الصحافة المستقلة أم الناشطون الثوريون من خلال الإعلام على صفحات التواصل الفيسبوك والذين ينشطون كجهة ثورية وهناك من الإعلاميين الذين يعملون مع مؤسسات النظام،

جميع هذه الفئات مستهدفة على اختلاف مواقفها ومواقعها، هذه السنة دخل على خط استهداف الصحفيين تنظيم دولة العراق الإسلامية الذي اختطف صحفيين وحاسبهم وعاقبهم وقتل بعضهم وأطلق سراح بعضهم لكن هي جهة تأخذ موقفا من الصحفيين ومثلها مثل أي نظام قمعي تحاسب الصحفي على مواقفه من خلال المؤسسة التي يعمل بها أو من خلال تقاريره، هذه السنة تعرض صحفيون للاختطاف وللقتل على يد دولة العراق الإسلامية ولكن للإنصاف كتائب الجيش الحر لا تستهدف الصحفيين وخصوصا عندنا في المنطقة الجنوبية في سوريا، العلاقة بين الجيش الحر والثوار بما فيهم أيضا جبهة النصرة لا توجد مشاكل مع الصحفيين، المشاكل تتركز بشكل أساسي مع الجيش النظامي، لكن الشمال ومناطق أخرى بالتحديد تنظيم دولة العراق الإسلامية يحاسب الصحفيين على مواقفهم وعلى مواقف المؤسسات التي يعملون معها حتى لو كانوا بعضهم يعمل بشكل مؤقت freelance وليس موظفا يحاسب على موقف الجهة التي يعمل عنها أو الجهة التي أنتج لها فيلما أو ساهم في إعداد فيلم.

### المشاكل والتحديات التي تواجه الصحفي

**عبد الصمد ناصر:** ياسر ياسر عذرا عذرا ياسر ابق معنا أريد هنا أن أسمع أيضا تجربة أخرى هذه المرة من بلدان المغرب العربي التي تبدو أهدأ ومع ذلك الصحفيون يجدون أنفسهم أمام عقبات كبيرة وأمام مجموعة من المتاعب لعل محمد البقالي الذي عاش بعضها في تونس يحدثنا عن واقع الصحفيين والمصاعب التي يواجهونها التي واجهوها بالتحديد في عام ٢٠١٣ وإن كان هناك تفاوت ربما بين بلد وآخر من بلدان المغرب العربي، محمد؟

**محمد البقالي:** نعم بطبيعة الحال عبد الصمد عندما نتحدث عن بلدان المغرب العربي لا يمكن أن نتحدث عنها بصفة المفرد هناك تفاوت على الأقل على مستويين بين الدول التي سبق لها أن شهدت ثورات والتي تغيرت فيها الأنظمة وبين التي حافظت على نفسها الأنظمة سابقا وإن هبت عليها ما يمكن أن نصفه بنسائم الربيع العربي، في المجمل يمكن أن نتحدث حسب الأرقام هذه الدول ما زالت تقبع في مراتب متأخرة حسب تصنيف منظمة مراسلون بلا حدود، لكن إذا أردنا أن نكون أكثر دقة فلنتحدث مثلا على الدول التي شهدت ثورات الربيع العربي كما هو الحال مثلا بالنسبة لتونس، لا يمكن إطلاقا أن نقارن ما بين تونس ما قبل الثورة وما بين تونس ما بعد الثورة أصلا المقارنة لا تجوز أو لا قياس مع وجود الفارق كما يقال، لكن في نفس الوقت هناك على الأقل ٣ مشاكل

كبيرة يعاني منها الصحفيون المشكلة الأولى هي مشكلة القوانين هي نفسها لم تتغير تقريبا إلا في حالات نادرة وهذا ما يعني أن القوانين التي كانت تعتمد من قبل في عهد النظام السابق هي نفسها التي تعتمد الآن سواء تعلق الأمر بقانون الصحافة أو ببعض الفصول في القانون الجنائي ماذا يعني هذا؟ يعني أنه حتى في حال تطبيق هذه القوانين دون استعمال السلطة فإن الصحافة تتعرض للتضييق هذه المسألة مسألة قانونية، المسألة الثانية وهي مسألة الدولة العميقة والتي ما زالت تشتغل من داخل الدولة والتي تجد لها أذرا سواء في الأمن أو في القضاء أو في غيرها والتي تمارس أحيانا باسم الدولة تمارس تضييق على الصحفيين نذكر هنا في عدد من المرات عندما يتم قمع بعض التظاهرات ويتم استهداف بعض الصحفيين في نهاية المطاف تتدخل الدولة وتتدخل الحكومة لتعتذر للصحفيين لكن من الذي أعطى الأوامر؟ تقول الحكومة إنها لن تعطى الأوامر إذن من الذي دفع عناصر الشرطة أو عناصر..

**عبد الصمد ناصر:** طيب في الحالة التي عشتها محمد أذكر جيدا هنا يعني بالتحديد محمد في الحالة التي عشتها أنت نتذكر حينما تعرضت للضرب أمام أعين زملائك الصحفيين هل وقفت على أسباب التي أدت على الاعتداء عليك، هل لأنك محمد البقالي الصحفي الذي يريد أن ينقل الحقيقة أم لأن ربما الجزيرة تعاقب في شخص محمد البقالي أم أن هناك أطراف أخرى لديها حسابات ما؟

**محمد البقالي:** هو لنكن دقيقين هنا تعرضت لاعتداء من قبل شرطي ملثم، وزارة الداخلية ووزارة حقوق الإنسان وكل الحكومة اعتذرت وقالت نحن لا نتحمل مسؤولية هذا الاعتداء ونعتذر عنه ونعتذر أنه خارج قيم الثورة ولا يمثلنا وسنخذ الإجراءات اللازمة الإدارية والقانونية تجاه الشخص الذي اتخذ مثل هذا العمل الذي لا يمثل الثورة ولا يمثل الدولة التونسية، لكن علاوة على الدولة العميقة التي تحدثت عنها والتي يفترض أن لديها أذرع في الأمن والقضاء وفي العديد من المؤسسات هناك أيضا نجد أثر لها حتى لدى بعض المجموعات سواء المجموعات السياسية أو المجموعات التي ترتبط بالنظام السابق هذا يحدث كثيرا أثناء بعض التغطيات عندما تجد نفسك في مواجهة مجموعة من الناس الذي إما يمنعوك من القيام بعملك أو حتى يعتدون عليك جسديا وأحيانا يعتدون على الأجهزة التي بحوزتك بمعنى أنه هناك محاولة ترهيب ضد الصحفيين ليس من قبل الدولة أو على الأقل ما هو ظاهر وما هو ممثل للدولة..

**عبد الصمد ناصر:** نعم.

**محمد البقالي:** وإنما من قبل دولة عميقة ومن قبل مجموعات لا تُعرف، هذه الجهات في العادة تستهدف المؤسسات الإعلامية ولكن تستهدف المؤسسات الإعلامية في شخص مراسليها الحقيقة أن في نهاية المطاف هي لا تستهدف الشخص في ذاته وإلا فلا مبرر لذلك إلا بانتمائه لهذه المؤسسة أو تلك..

**عبد الصمد ناصر:** شكرا، شكرا محمد..

**محمد البقالي:** وللأمانة ليست الجزيرة وحدها التي تتعرض لمثل..

**عبد الصمد ناصر:** نعم.

**محمد البقالي:** هذه التضييقات.

**عبد الصمد ناصر:** بالتأكيد نحن تناولنا حالتك كنموذج طبعاً للحالات التي عاشتها تونس أو دول المغرب العربي من حالات استهداف الصحفيين نشكرك محمد البقالي مراسل الجزيرة من تونس كما نشكر ياسر أبو هلاله مدير مكتب الجزيرة في عمان، بعد فاصل قصير سنشاهد مشاهدنا الكرام انعكاسات استهداف الصحفيين على مستقبل الدور الذي يمارسونه في نقل الحقيقة بصدق وحيادية، نرجو أن تبقوا معنا.

## [فاصل إعلاني]

### واقع ومستقبل الإعلام الحر

**عبد الصمد ناصر:** أهلاً بكم مشاهدينا الكرام من جديد في هذه الحلقة التي تناقش ما شهده عام ٢٠١٣ من استهداف للصحفيين اعتقالاً وملاحقة أو قتلاً نعود إلى ضيفنا شريف منصور منسق برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في لجنة حماية الصحفيين أستاذ شريف منصور يعني في زمن يعني وصول المعلومة عبر وسائل كثيرة شريف منصور تسمعني الآن؟ تسمعني شريف منصور؟

**شريف منصور:** ألو..

**عبد الصمد ناصر:** نعم أنا أسمعك طيب في انتظار أن.. نعم طبعاً نحن ما زلنا معكم في برنامج ما وراء الخبر ننتظر أن يعود الصوت مرة أخرى لضيفنا في نيويورك شريف



منصور، نتناول في هذه الحلقة يعني حصيلة لعمل الصحفيين في أماكن الحروب ومناطق التوتر يعني نحن نركز في هذه الحلقة على أوضاع الصحفيين في البلدان العربية والشرق الأوسط عموماً حيث ظهر أن أكثر الدول خطراً على الصحفيين في هذا العام كانت سوريا والعراق ومصر، تناولنا في الجزء الأول الأسباب التي تؤدي إلى استهداف الصحفيين نحن في هذا الجزء الثاني ما زلنا مع الأستاذ شريف منصور وهو منسق برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في لجنة حماية الصحفيين لا أدري إن كان يسمعي مرة أخرى، شريف منصور تسمعي الآن؟

**شريف منصور:** أه سامعك كويس.

**عبد الصمد ناصر:** مرحباً بك مجدداً كنت أريد أن أسألك هنا يعني نحن في زمن أصبحت فيه وسائل الإعلام ووسائل الإعلام متعددة لإيصال الصورة والخبر ومع ذلك ما زال الصحفي في بؤرة الاستهداف باعتباره كما قلت أنت في الجزء الأول أصبح مصدر تهديد يعني وخطر على بعض الجهات بنشره للمعلومات أو بتوثيقه لها، لكن نسأل هنا هل استهداف الصحفي يحجب الحقيقة هل يؤدي إلى تغييب الحقائق؟

**شريف منصور:** بالطبع لا بالعكس ده كل ما يتم اضطهاد الصحفيين وانتهاك حقوقهم كل ما المعلومة توصل بأكثر من طريقة وتكون أكثر اتساعاً في مناطق أخرى وقد لا تكون السلطة أو الهيئة القائمة للصحفي مدركة لها، ودي التجربة التاريخ قال لها أكثر وأكثر وحتى يعني استخدام وسائل إعلام جديدة ووسائل إنترنت كل ده كان عبارة عن محاولة للخروج من قمع السلطات التقليدية للمعلومات وللصحفيين فكل ما يزيد القمع كلما يزيد الصحفيين ولكما يزيدوا صناعات المعلومات وناقلي الحقيقة من إبداعهم في كيفية توصيلها.

**عبد الصمد ناصر:** طيب هؤلاء نعم هؤلاء الذي يستهدفون الصحفيين أستاذ شريف الذين يستهدفون الصحفيين يعني يتبعون أسلوب مرة للترهيب ومرة للترغيب كما تذكر في تسجيل عبد الفتاح السيسي في أحد اجتماعاته مع ضباط الجيش المصري، إلى أي حد ربما هؤلاء طبعا هذا نموذج هؤلاء هذه الأنظمة أو الجهات التي تستهدف الصحفيين وتقمعهم ينجحون فعلاً في تدجين أو في احتواء بعض الصحفيين أو في تخويفهم لكي يعني ينصاعوا لهم؟

**شريف منصور:** هو طبعا ده كله يتوقف على مدى انفتاح البيئة الصحفية ومدى تقدم الدولة على المستوى الديمقراطي هل في دستور وقوانين تحمي الصحفي العمل الصحفي

وتيسر وسائل المعلومات وتبادل المعلومات داخل الدولة كل دي عوامل قد تحد من قدرة السلطة الحاكمة على التأثير بالسلب والإيجاب على الصحفيين يعني أنا أقول أنه الانتهاكات لم تتوقف ضد الصحفيين حتى لو كانت دولة ديمقراطية زي الولايات المتحدة الأمريكية، نحن نعيش بها وقد أصدرنا تقرير مفصل هذا العام عن الانتهاكات ضد الصحافة فيما يخص بعض الانتهاكات التي حدثت مؤخرا في قضية التسريبات وخلافه فستظل هناك انتهاكات المفروض أنه مدى خطورة هذه الانتهاكات وهل إذا حدث انتهاكات هل يقوم المجتمع بمعاينة القائمين عليها أم لا؟

**عبد الصمد ناصر:** وهنا أريد أن أسأل..

**شريف منصور:** وبمحاسبة..

**عبد الصمد ناصر:** بشكل سريع سيد شريف أسأل يعني

**شريف منصور:** تفضل.

**عبد الصمد ناصر:** المنظمات المهتمة بمتابعة ورصد واقع الصحفيين يعني تقوم بعد أعداد القتلى وبرصد الانتهاكات ولكن ما بعد ذلك من يحمي الصحفيين لأن نحن أمام خبر أن "صحفيون بلا حدود" قدمت مقترح إلى مجلس الأمن الدولي باعتبار أن الاعتداءات على الصحفيين من الجرائم التي ترقى لئن تكون جرائم حرب تعني فيها محكمة الجنايات الدولية هل يمكن هذا أن يتحقق يوما ما؟

**شريف منصور:** بالطبع كأي أداة من أدوات العمل الدولي تأخذ وقتا وبالفعل مثل المنظمة التي أعمل بها لجنة حماية الصحفيين ومنظمات أخرى استطاعت تحقيق نجاح جزئي مؤخرا من خلال دفع..

**عبد الصمد ناصر:** شكرا شريف منصور، شريف منصور للأسف انتهى الوقت، انتهى وقت البرنامج شريف منصور منسق برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في لجنة حماية الصحفيين أعتذر عن المقاطعة، ونشكر أيضا زميلي محمد البقالي وياسر أبو هلاله اللذين رافقانا في الجزء الأول، شكرا لكم وإلى اللقاء بحول الله.